

خطبة (المبادرة إلى الحج) | الجمعة ٨١/١١/٢٠١٦ | الشیخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلىه وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالایمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلی الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتانا منه - 00:00:25 سیدی امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى - 00:00:55 اللهم لك الحمد كلها. ولك الثناء كلها. ولك المجد كلها. لا لا الله لنا الا انت ولا رب لنا سواك اما بعد ايها المؤمنون بينما كان طلاب العلم - 00:01:20

يجلسون ينتظرون شیخهم. وهكذا هي عادة الطلبة المباركين. الذين نقلوا لنا علم الاولين وسنة سيد المرسلين. كانوا يتعلمون من شیوخهم ثم يعلمون تلاميذهم وهكذا اتى علينا العلم غظا طيبا طريا كما انزل اليوم - 00:01:43 في بينما هم ينتظرون شیخهم اذ خرج عليهم ذلك الشیخ المبجل العالم العابد صاحب رسول الله صلی الله عليه وسلم. وابن فاروق هذه امة عبدالله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعن ابيه. معلم - 00:02:15 ناس الخير رضي الله عنه من اكبر علماء الصحابة ومن ارواحهم للحديث جلس بين تلاميذه فاذا هناك شاب لم يتأدب باداب العلم. ولم يتعلم على يدي اهل العلم. ولكنه مشاكس من المشاكس - 00:02:45 ياسين كعادتي بعض الذين ينتسبون الى العلم وهو منهم براء انما غایتهم ان يلبسوا على اهل العلم ويدخلوا بينهم وبين الناس. لايجاد الشبهات وهذا الذي نهى عنه النبي صلی الله عليه وسلم وسماه الغلوطات - 00:03:11

بادر هذا الرجل لعبدالله ابن عمر لا سائلها متعلما ولكنه منكرا متعنفا على العلماء فقال يا ابا عبد الرحمن انت صاحب رسول الله صلی الله عليه وسلم. وابن وابن عمر - 00:03:36

ابن الخطاب ومع هذا لا تخرج للجهاد في سبيل الله وكانت تلك الايام ابان فتنۃ عبدالله ابن الزبیر مع بنی امية وكان اهل الاسلام يقتتلون لربما على عرض من الدنيا. وكان ابن عمر قد اعتزل هذه الفتنة وتفرغ لطلب العلم - 00:04:07 والتعليم ولكن الجاهلون يأبون الا ان يدسوا انوفهم فيما لا يعلمون بما لا يعلمون ويتكلمون على العلماء بما يجهلون. ثم صاح بابن عمر ما يمنعك ان للقتال في سبيل الله. نظر ابن عمر رضي الله تعالى عنهم الى الرجل. فقال له - 00:04:40 يا بنی انما يمنعني ان اخرج للقتال ان الله حرم علي ان اسفك دم اخي وان الله جل وعلا يقول في كتابه الكريم ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه - 00:05:14

وانی لقد قاتلت مع النبي صلی الله عليه وسلم الكفار يريد ان هذا هو الجهاد الذي امر الله به وانی سمعت النبي صلی الله عليه وسلم وكان هذا الرجل مما ذكره من اعتراضاته الفاسدة على ابن عمر - 00:05:40 قال تترك الجهاد وتحج عاما وتعتمر عاما وتترك القتال في سبيل الله. فقال ابن عمر رضي الله عنهم اني سمعت النبي صلی الله عليه

وسلم يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله - 00:06:05

وان محمدًا رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزکاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام حديث صحيح متفق عليه. يقول الامام الحافظ ابن عبد البر رحمه الله في كتابه استذكار في شرح كتاب الموطأ للامام مالك - 00:06:25

يقول اجمع العلماء رحمنا الله واياهم على ان اركان الاسلام وعلى ان اعمدته التي بني عليها هي هذه الخمس المذكورة في حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم ايتها المؤمنون - 00:06:55

وان مما كتبه الله جل وعلا على العباد ما ذكره الله في كتابه. وذكره رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته. فقال الله جل وعلا والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 00:07:13

فما بال اقوام يقرأون هذه الاية ولا يتذمرون بها ولا يعملون بها. كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول لقد هممت ان امر ان امر رجالا ان يذهبوا في الاقطار فينظروا الى كل من وجد - 00:07:34

يعني مالا فلم يحج فيضرموا عليهم الجزية ما هم بمسلمين ما هم بمسلمين. لأن الله جل وعلا يقول في الاية الكريمة ومن كفر فان الله غني عن العالمين وهكذا كان يقول علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ويرى هذا - 00:08:00

المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد ضعيف وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله كتب عليكم الحج فحجوا. قال رجل افي كل عام يا رسول الله؟ قال لو قلت نعم - 00:08:30

لوجبت ولو وجبت لما استطعتم. نعم انها شريعة الله جل وعلا. فما بال اقوام اليوم بلغوا خمسين وبلغوا الستين وبلغوا السبعين يذهبون الى سويسرا والى جنيف والى لندن والى امريكا - 00:08:50

والى شرق الارض وغاربها. فاذا قيل لهم حجوا قالوا ليس بعد. ليس بعد. ها هم في قبورهم تتمتد عليهم نارا بتركهم للحج الى بيت الله جل وعلا ايتها المؤمنون قد اجمع المسلمين قاطبة على وجوب الحج الى بيت الله الحرام - 00:09:14

واجمعوا قاطبة على انه ليس مجرد فرض من الفروض. انما هو ركن من اركان الاسلام من لم يحج انهم جزء كبير من دينه يا عباد الله هؤلاء اقوام يجلس احدهم يجمع ريالا وراء ريال ودينارا خلف دينار ودرهما خلف درهم حتى يجمع يجمع - 00:09:41

مع ما يحج به الى بيت الله جل وعلا وكانوا قد يمر على احدهم سنة وستنان وهو في الطريق الى بيت الله جل وعلا يسير ثم يقف في قرية شهرا - 00:10:11

يسترزق فيها ثم ينتقل الى التي تليها. وهذه رحلاتهم الى الحج مسطرة. تبين ما كانوا يعملون حتى يصلوا الى هذا البيت المعمد. قال الله جل وعلا فاجعل افئدة من الناس تهوي - 00:10:31

قال العلماء رحمنا الله واياهم انما يأتي الى مكة القلوب والا فهي كما اخبر الله جل وعلا بواد غير ذي زرع ارض لا زرع فيها. حرارتها مرتفعة ضيقة جبارها ولكنها القلوب المحبة التي تذهب الى بيت الله جل وعلا استجابة لنداء - 00:10:51

الخليلين ابراهيم عليه السلام و محمد صلى الله عليه وسلم وادن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتي من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ليشهدوا ويدرك اسم الله - 00:11:23

انها رحلة العمر يا عباد الله لا يجد لذة الا من امن بالله. اقول ما تسمعون الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:11:59

واشهد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلیما كثیرا. الى يوم الدين اما بعد ايتها المؤمنون اعلموا ان الله جل وعلا قد امرنا جميعا ان نقتدي برسوله صلى الله عليه وسلم فهذا ربنا يقول في كتابه الكريم لقد - 00:12:50

لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثیرا قد كان بابي وامي عليه الصلاة والسلام وهو يحج مع اصحابه وقد حظر حجته قربة مئة وعشرين الف رجل وامرأة - 00:13:17

وقيل مئة واربعون الفا وكان يحج عليه الصلاة والسلام ويأتي بالمناسك على التوحيد مخالفًا لاهل الجاهلية. ويقول لتأخذوا مناسككم وفي لفظ خذوا عنني مناسككم وقد ادى اصحابه رضي الله تعالى عنهم صفة حجه كما لم يؤدّها اصحاب نبي عن نبيهم - 00:13:37

فجزاهم عننا وعن الاسلام خير الجزاء ورضي الله عننا وعنهم اجمعين. وهذا جابر رضي الله تعالى عنه يبيّن صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم من اولها من المدينة الى ان - 00:14:06

انتهى حجه صلى الله عليه وسلم. فاقرأوها فيما سطره العلماء. وقد كتب العلامة ناصر الدين الالباني رحمة الله تعالى كتاباً بين فيه حجة النبي صلى الله عليه وسلم. كما رواها جابر بن عبد الله بجمع - 00:14:26

وروايتها والفاظها في كتاب لم يكتب على منواله في صفة الحج. فاقرؤوه واستفيدوا منه ايها المؤمنون اعلموا ان للحج اربعة اركان هي اهم ما في الحج من ترك واحداً منها لم يصح حجه. اولها الاحرام. ويجب ان يكون من الميقات. وثانيها الوقوف - 00:14:46 في عرفة وهو اهم اركان الحج. قال عليه الصلاة والسلام الحج عرفة وثالثها الطواف بالبيت. قال قال الله جل وعلا وليطوفوا بالبيت العتيق. ورابعها السعي بين الصفا والمروة قال تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما - 00:15:12

واما واجبات الحج فسبعة واجبات. اولها ان يكون الاحرام من الميقات. والثاني ان يكون الوقوف بعرفة الى غروب الشمس وثالثها المبيت بمذلفة. ورابعها المبيت بمنى. ليالي ايام التشريق. وخامس رمي الجamar في يوم العيد جمرة العقبة فحسب. وفي بقية الايام الجamar الثالث. والواجب السادس - 00:15:36

الحلق او التقصير والواجب السابع هو ختامها وختامها مسك طواف الوداع فهذه ضرورات الحج. اربعة اركان وسبع واجبات. ما سوا هذه الواحد عشر كلها سنن ونواقل فاحرص على هذه الواحد عشرة. اركان اربعة وواجبات سبعة لا تفرط فيها البتة. وما سوى ذلك - 00:16:06

فما اتيت به فهو خير. وما سقط سهوا او عمداً فليس بضار لك. ولكنه ينقص من اجر الحج ما نقصت من سننه ومستحباتها عباد الله واعلموا ان هذه الشريعة المباركة - 00:16:37

قد جاءت بجلب المصالح وتکفيرها ودفع الاضرار والمفاسد وتقليلها. وان من المصالح المعتبرة ما اعتبره ولادة الامر المسؤولون عن الحج من انه لا حج الا بتصریح. وذلك لانه ان لم يكن كذلك ترتب عليه مفسداتان - 00:17:00 عظيمتان. اما اولهما فکثرة الحجيج فقد تيسر اليوم بحمد الله جل وعلا الحج من اقطار الدنيا ما لم يتيسر في يوم من الايام ولو حج كل هؤلاء لكان مقتلة عظيمة عند بيت الله جل وعلا. ولهذا اقتضت المصلحة الشرعية ترتيبها - 00:17:24

وهذا بما يسمى اليوم بتصریح الحج. واما المفسدة الثانية فالاضرار والاضرار الحاصلة التي نبه النبي صلى الله عليه وسلم على منعها في هذه الشريعة فهذا هو صلى الله عليه وسلم يقول لا ضرر ولا ضرار مع قول الله - 00:17:48

الله جل وعلا واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فاحرصوا رحمني الله واياكم على الحج بالتصريح احرصوا رحمني الله واياكم على عدم تأخير الحج. فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعجلوا الى الحج وال عمرة - 00:18:08 ان احدكم لا يدرى ما يعرض له وتعلموا مناسك الحج واقرأوا ان شئتم كتاب المنهج لمريدي الحج وال عمرة للامام العلامة شيخ الاسلام محمد الصالح العثيمين رحمة الله تعالى او منسك العلامة الشيخ ابن عثيمين الشیخ ابن باز رحمة الله - 00:18:28

الله تعالى وله من سكان او منسك الذي اشرنا اليه للعلامة الشيخ ناصر الدين الالباني وهؤلاء الثلاثة قم شموس هذه الدنيا في هذا العصر وقد اتفق اهل السنة على انهم اكبر العلماء في هذا العصر. وانهم مجددوا هذا القرن رحمنا الله واياهم. وكل واحد - 00:18:48 كتب منسقاً او منسكس او ثلاثة وهي موجودة الان مجاناً في عامة المواقع الاسلامية فاتقوا الله عباد الله في انفسكم. واتقوا الله في ازواحكم. واتقوا الله في اولادكم. واحرصوا رحمني الله واياكم على - 00:19:12

الله جل وعلا. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. اللهم ات نفوسنا تقوها. اللهم ات نفوسنا تقوها. اللهم - 00:19:31

ات نفوسنا تقوها ورذلها انت زكاهنا. انت ولها وموالها. اللهم امنا في دورنا اللهم اصلاح ائمتنا ولادة امورنا. اللهم اصلاح ازواجنا واصلاح اولادنا ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا - 00:19:51 قرة اعين واجعلنا للمتقين اماماً. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. اللهم امنا في اللهم اصلاح ائمتنا ولادة امورنا

ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا - [00:20:11](#)

من لدنت رحمة انت الوهاب. اللهم اني اسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا

لوالدينا وزوجنا ووالدنا واحواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم عليك باليهود. اللهم عليك باليهود - [00:20:31](#)

اللهم عليك باليهود اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك. اللهم ارنا فيهم قوتك. اللهم سخطك اللهم ارحم اخواننا المستضعفين في

كل مكان. اللهم ارحم اخواني المستضعفين في فلسطين. اللهم الف بين قلوبنا قلوب اخوة - [00:20:51](#)

اخواننا في ليببيا وفي السودان اللهم ولي عليهم خيارهم. اللهم اكفهم شر شرارهم. اللهم اكفهم شر المفسدين اللهم اكفهم شر

المفسدين الذين يؤججون النار في كل مكان بحولك وقوتك يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم - [00:21:11](#)

على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:21:31](#)